

## تقرير الأمين العام عن الحالة في وسط أفريقيا وعن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

### أولا - مقدمة

١ - يُقدّم هذا التقرير عملاً ببيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٥ (S/PRST/2015/12) الذي طلب فيه المجلس إليّ أن أوصل إطلاعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. ويتضمن التقرير تقييماً للاتجاهات السياسية والأمنية الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية منذ صدور تقريره السابق المؤرخ ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ (S/2015/914)، وعرضاً لآخر مستجدات التقدم المحرز في تنفيذ ولاية المكتب الإقليمي، وبيانا للجهود المبذولة من أجل تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية الرامية إلى التصدي لخطر جيش الرب للمقاومة والآثار المترتبة على أنشطته (انظر S/2012/481).

### ثانيا - التطورات الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية

#### ألف - التطورات والاتجاهات السياسية والسلمية والأمنية

٢ - لا تزال العمليات الانتخابية، التي ظهرت فيها علامات التوتر في معظم الأحيان، تهيمن على البيئة السياسية في المنطقة دون الإقليمية. وأجرت بعض البلدان في المنطقة انتخابات خلال الفترة قيد الاستعراض، بينما يجري التحضير لإجراء انتخابات في أماكن أخرى.

٣ - وكان التهديد المستمر الذي تشكله جماعة بوكو حرام والنجاحات التي حققتها القوة المشتركة الإقليمية المتعددة الجنسيات ضدها من الملامح الرئيسية للفترة المشمولة بالتقرير، كما هو الحال بالنسبة للجهود الدولية والإقليمية والوطنية في التصدي لجيش الرب للمقاومة.



٤ - ولا يزال استمرار الانخفاض في أسعار النفط وما ترتب عليه من صعوبات اقتصادية في العديد من بلدان المنطقة دون الإقليمية من العوامل المؤدية إلى التوترات السياسية والاجتماعية.

### التطورات والاتجاهات السياسية

٥ - في ١١ آذار/مارس، وأثناء اجتماع للمكتب السياسي للحزب الحاكم، وهو الحركة الشعبية لتحرير أنغولا، أعلن الرئيس خوسيه إدواردو دوس سانتوس رئيس جمهورية أنغولا أنه سيتقاعد من الحياة السياسية في عام ٢٠١٨، أي في نهاية ولايته الحالية في أواخر عام ٢٠١٧.

٦ - وفي الكاميرون، وجهت دعوات إلى تكبير الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٨، ولكن هذا الأمر سيتطلب تغيير الدستور. وفي ٢٩ آذار/مارس، أبدت أربعة من أحزاب المعارضة السياسية، خلال مؤتمر صحفي، اعتراضها رسمياً على تغيير الدستور، وأبدى بعض زعماء المعارضة اعتراضهم أيضاً على ترشح الرئيس بول بيا مرة أخرى. وبعد أن قامت الشرطة بمنع الدخول إلى موقع المؤتمر الصحفي، احتجزت عدداً من زعماء المعارضة ومؤيديهم وبعض الصحفيين. وقد أحل سبيلهم جميعاً في اليوم نفسه. وفي ٧ نيسان/أبريل، وجهت أربعة أحزاب سياسية معارضة، في رسالة مفتوحة إلى وزير الإدارة الإقليمية، انتقاداً إلى الحكومة بسبب موقفها إزاء حرية التجمع. وفي ٨ نيسان/أبريل، ألقى القبض في ياوندي على نحو ٢٠ من مؤيدي حزبين معارضين، وهما حزب الشعب الكاميروني وحركة نهضة الكاميرون، بتهمة "التحريض على التمرد". وكانت المنشورات التي يوزعونها تدعو السكان إلى التعبئة ضد ما يزعمون أنه تقييد للحيز السياسي من جانب الحكومة وإلى الاحتجاج على انعدام الخدمات الاجتماعية. وقد أُطلق سراحهم في وقت لاحق.

٧ - وفي تشاد، حُلّت حكومة رئيس الوزراء كالزوييه بايمي في ١٣ شباط/فبراير عقب استقالته. وعُين ألبير بايمي باداكيه رئيساً للوزراء. وأطلق المجتمع المدني، بما فيه منظمات الشباب، حملات متكررة ضد سوء الإدارة، والمحسوبية، والإفلات من العقاب، وعدم المساواة. وفي منتصف شباط/فبراير، خرج الطلاب إلى الشوارع احتجاجاً على اغتصاب فتاة عمرها ١٦ عاماً، على يد من ادعى أنهم أبناء مسؤولين عسكريين كبار. وألقي القبض على الجناة المزعومين. وقتلت الشرطة والجيش طالبين أثناء الاحتجاجات، وجُرح العشرات أو ألقى القبض عليهم. وفي ١٩ شباط/فبراير، أطلقت منظمات المجتمع المدني حملة تدعو إلى رحيل الرئيس إدريس ديبي إتنو. وأعقب ذلك يوم إضراب عام في جميع أنحاء البلد في ٢٤ شباط/فبراير نُظم احتجاجاً على محاولة إعادة انتخاب الرئيس، ومبادرة "مدينة أشباح" في ٢٦ شباط/فبراير.

٨ - وفي ١٠ نيسان/أبريل، أجريت الانتخابات الرئاسية في بيئة سلمية ولكنها متوترة. واحتجز خمسة من قادة المجتمع المدني بتهمة التحريض على التمرد، وفي الوقت ذاته كانت آليات الحوار السياسي المحلي غائبة. وبالرغم من أن المراقبين لم يبلغوا عن أي أوجه قصور كبيرة في تنظيم الانتخابات، إلا أن بعض المسائل الخلافية المتصلة بالانتخابات أثرت من جديد قبل التصويت الرئاسي، ولا سيما فيما يتعلق بموثوقية التعداد البيومترى، مع توجيه المعارضة اتهامات بأن اللجنة الانتخابية أضافت قصّر ولاجئين إلى سجل الناخبين. بيد أن المناقشة بشأن البطاقات الانتخابية البيومترية أدت إلى تأجيل الانتخابات البرلمانية، التي كان المقرر إجراؤها في حزيران/يونيه. وفي ٢١ نيسان/أبريل، أعلنت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات أن الرئيس ديبى إتنو فاز في الجولة الأولى من الانتخابات بنسبة ٦١,٥٦ في المائة من الأصوات.

٩ - وفي الكونغو، أجريت الانتخابات الرئاسية المرتقبة في ٢٠ آذار/مارس بدون حوادث كبيرة، ولكن في جو متوتر. وفي ٢٣ آذار/مارس، أعلنت اللجنة الانتخابية أنه قد أعيد انتخاب الرئيس دينيس ساسو نغيسو بنسبة تقارب ٦٧ في المائة من الأصوات، مما أدى إلى قيام بعض المرشحين الرئاسيين بدعوة الكونغوليين إلى النهوض بصورة سلمية واستعادة أصواتهم "المسروقة".

١٠ - وفي ٤ نيسان/أبريل، وهو اليوم الذي أكدت فيه المحكمة الدستورية فوز الرئيس ساسو نغيسو بنسبة ٦٠,١٩ في المائة من الأصوات، اندلع قتال بين القوات الحكومية وعناصر مسلحة مجهولة الهوية في معاقل المعارضة في الجزء الجنوبي من برازافيل. وأضرمت العناصر المسلحة النار في عدد من مراكز الشرطة والمباني الحكومية المحلية، مما اضطر الآلاف من السكان المحليين إلى الفرار من ديارهم. وفي اليوم نفسه، رفضت المحكمة الدستورية الطلب الذي قدمه غاي - بريس بارفيه كوليبا، المرشح الذي حصل على المركز الثاني من حيث عدد الأصوات بإلغاء الانتخابات الرئاسية. وخلال مؤتمر صحفي عقد في ٦ نيسان/أبريل، شكك السيد كوليبا في قرار المحكمة القاضي بإقرار صحة النتائج ورفض الطعن القانوني الذي قدمه، ولكنه دعا أنصاره إلى قبول ذلك القرار.

١١ - وفي بيان صحفي صدر في ٤ نيسان/أبريل، وصفت الحكومة الهجمات بأنها "أعمال إرهابية" وأدانت المرشحين الرئاسيين ومؤيديهم، الذين "ما فتؤا يدعون باستمرار إلى العصيان المدني والتمرد المسلح". وفي ٥ نيسان/أبريل، أكدت الحكومة أن ١٧ شخصا لقوا حتفهم أثناء الهجوم، وأكدت أن السلطات تمكنت من إلقاء القبض على ٥٠ من أعضاء الميليشيا السابقة "Ninjas Nsiloulou" المرتبطة بزعيم التمردين السابقين، فريدريك بنتسامو،

الملقب بالقس نتومي. وفي ٦ نيسان/أبريل، صدر مرسوم يقضي بتنحية القس نتومي من منصبه كمستشار رئاسي، وهو منصب كان قد شغله منذ عام ٢٠٠٧. ومنذ ذلك الحين، أطلقت الحكومة عملية في منطقة بول يُدعى بأن الهدف منها اعتقال أو تدمير القس ومليشيا "Ninjas" التابعة له. وتجري هذه العملية إلى حد كبير في ظل تعميم إعلامي، ولا تتوافر معلومات تذكر عن طبيعتها أو مداها أو مدتها. وقد أُفيد بأن الهجمات أدت إلى وقوع خسائر في الأرواح وعمليات نزوح إلى الغابات والبلدات المجاورة. ولم يُسمح بعد للأمم المتحدة والجهات الفاعلة في مجال تقديم المساعدة الإنسانية بالدخول.

١٢ - وقبل الانتخابات، اعتمد قانون انتخابات منقح، أنشئت بموجبه لجنة انتخابية جديدة، وهي اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة. وتتألف اللجنة الجديدة من ممثلين عن الأغلبية الحاكمة والمعارضة والمجتمع المدني. وفي ١٩ شباط/فبراير، أعلن الاتحاد الأوروبي أنه لن ينشر بعثة مراقبة انتخابية بسبب عدم كفاية الإصلاحات في مجال إدارة الانتخابات، وما تفيد به التقارير من طبيعة غير موثوقة لقوائم الناخبين، وعدم إيلاء الاحترام الكافي لحرية المرشحين ومؤيديهم. وفي ١٠ آذار/مارس، أعلن خمسة مرشحين للرئاسة إنشاء "لجنة انتخابية تقنية" للإشراف على الانتخابات، بما في ذلك تجهيز نتائج التصويت ونشرها، وذلك بسبب انعدام الثقة في استقلالية اللجنة الانتخابية. واعتبرت الحكومة هذا الأمر "غير قانوني"، نظرا لأن رئيس الجمهورية وحده هو الذي يملك سلطة تعيين لجنة من هذا القبيل.

١٣ - وأعلنت المحكمة الدستورية في ٢٤ شباط/فبراير الموافقة على تسعة مرشحين للانتخابات الرئاسية، بمن فيهم الرئيس ساسو نغيسو. وفي مناسبات عدة خلال شهري شباط/فبراير وآذار/مارس، استدعت السلطات أحد مرشحي المعارضة، الجنرال جان ماري ميشيل موكوكو، واستجوبته فيما يتعلق بمقطع فيديو يُزعم أنه يظهر فيه وهو يخطط لانقلاب قبل بضع سنوات. وفي ٣ آذار/مارس، دعا الجنرال موكوكو إلى تأجيل الانتخابات الرئاسية، منتقدا الإجراءات المعمول بها، والتي قال إنها لن تضمن الشفافية ولا المصداقية. وأعرب عن معارضته للتعجل في عملية تسجيل الناخبين واعتماد قانون الانتخابات، فضلا عن اللجنة الانتخابية التي لا تعمل بصورة مستقلة.

١٤ - وفي ٢٤ نيسان/أبريل، أجريت الانتخابات الرئاسية في غينيا الاستوائية، وكان من المقرر أن تجرى في تشرين الثاني/نوفمبر. ووفقا للنتائج المؤقتة التي أعلنتها اللجنة الانتخابية الوطنية في ٢٨ نيسان/أبريل، فاز الرئيس تيودورو أويانغ نغيما مباسوغو بنسبة ٩٣,٧ في المائة من الأصوات. وفي كانون الثاني/يناير، أجري تعداد للناخبين واجتمعت لجنة مؤلفة من

ممثلين عن الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة في آذار/مارس لمناقشة التحقق من نتائج التسجيل. وفي ٨ آذار/مارس، قدمت اللجنة تقريراً عن نتائج عملية التحقق إلى الرئيس.

١٥ - وفي ٨ آذار/مارس، علقت السلطات الحملة الانتخابية لأحد المعارضين الرئيسيين، وهو غابرييل نسي أوبيانغ أوبونو من حزب "مواطنون من أجل الابتكار"، حتى إشعار آخر، واعتقلت خمسة من مؤيديه بعد اتهامهم بالاعتداء على ضابط أمن في جلسة عامة قبل ذلك بيومين.

١٦ - وفي غابون، أعلن الرئيس علي بونغو أونديمبا في ٢٩ شباط/فبراير اعتماده الترشح لفترة ولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في آب/أغسطس. وأقر الحزب الديمقراطي الغابوني الحاكم ترشيحه في مؤتمر عقد في ١٢ آذار/مارس. وجرى ترشيح جان بينغ رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي السابق في ١٥ كانون الثاني/يناير بوصفه مرشح ائتلاف المعارضة "جبهة المعارضة من أجل التناوب".

١٧ - وفي ٩ آذار/مارس، أعلن ألكسندر بارو شاميريه، زعيم جناح "التراث والحدثة" المعارض داخل الحزب الديمقراطي الغابوني، اعتماده تنظيم اجتماع للإدلاء بآرائه بشأن التطورات السياسية الأخيرة. وبعد عدة ساعات، طُرد من الحزب إلى جانب اثنين من حلفائه، وجميعهم أعضاء في البرلمان. وفي ١٠ آذار/مارس، وعقب اجتماع انتقد البعض خلاله أسلوب إدارة الرئيس بونغو أونديمبا وسياساته، أعلنت حركة "التراث والحدثة" أنها سوف تُقدم مرشحا خاصا بها في الانتخابات المقبلة. وفي ٣١ آذار/مارس، أعلن رئيس الجمعية الوطنية، غاي نزوبا نداما، استقالته، ثم أعلن في ٥ نيسان/أبريل ترشحه للانتخابات الرئاسية.

١٨ - وفي رواندا، أعلنت اللجنة الانتخابية الوطنية، في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، أن حوالي ٩٨ في المائة من الناخبين صوتوا لصالح مشروع الدستور المنقح الذي ينص، في جملة أمور، على تغيير القواعد المحددة سابقا والمتعلقة بتحديد عدد فترات الولاية الرئاسية. وفي ٣١ كانون الأول/ديسمبر، أعلن الرئيس بول كاغامبي اعتماده الترشح لولاية ثالثة في عام ٢٠١٧.

### جمهورية أفريقيا الوسطى

١٩ - شهدت الحالة السياسية في جمهورية أفريقيا الوسطى تحسنا في نهاية عام ٢٠١٥، بعد إجراء الاستفتاء الدستوري في ١٣ كانون الأول/ديسمبر والجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية والتشريعية في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر. ولم يحصل أي من المرشحين الرئاسيين

البالغ عددهم ٣٠ مرشحا على أكثر من ٥٠ في المائة من الأصوات المطلوبة من أجل تفادي اللجوء إلى تنظيم الجولة الثانية التي أجريت في ١٤ شباط/فبراير. وفي غضون ذلك، ألغت المحكمة الدستورية الجولة الأولى من الانتخابات التشريعية، مشيرة إلى وقوع مخالفات جسيمة في العملية الانتخابية. وأجريت الانتخابات التشريعية المقرر إعادة إجرائها في ١٤ شباط/فبراير، ثم أجريت الجولة الثانية في ٣١ آذار/مارس. وتمكن لاجئو جمهورية أفريقيا الوسطى وأفراد من أوساط المغتربين المقيمين في بعض الدول المجاورة من المشاركة في انتخابات بلدهم.

٢٠ - وظلت الحالة الأمنية العامة طوال الفترة الانتخابية هادئة. وفاز فوستين أرشانج تواديرا بالانتخابات، بحصوله على نسبة ٦٢ في المائة من الأصوات في الجولة الثانية. وحصل منافسه في جولة الإعادة أنيسيه جورج دولوغيلي، على ما يقرب من ٣٧ في المائة من الأصوات، ولم يطعن في صحة النتائج. وأدى السيد تواديرا رسميا اليمين في ٣٠ آذار/مارس، منهيًا بذلك رسميا المرحلة الانتقالية التي مر بها البلد ضمن الإطار الزمني الذي حدده رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في مؤتمر قمتهم الاستثنائي الذي عقد في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥.

### جماعة بوكو حرام

٢١ - واصلت جماعة بوكو حرام الإرهابية شن عدد من الهجمات الفتاكة ضد المدنيين في تشاد والكاميرون، من أهمها ما يلي: في ٥ كانون الأول/ديسمبر، تسببت ثلاث انتحاريات في قتل ٢٧ مدنيا وإصابة ٨ آخرين بجراح في أحد الأسواق بجزيرة كولفوا الواقعة على الجانب التشادي من بحيرة تشاد. وفي ١٣ كانون الثاني/يناير، تسببت انتحاري في مقتل ١٢ مدنيا في مسجد في قرية كويابي في منطقة الشمال الأقصى في الكاميرون. وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير، تسببت ٤ انتحاريات صغيرات السن في قتل ٢٩ مدنيا وإصابة ما يقرب من ١٠٠ آخرين بجراح في سوق بقرية بودو في المنطقة نفسها في الكاميرون. وفي ١٩ شباط/فبراير، تسببت انتحاريتان صغيرتان في السن في مقتل ٢٢ مدنيا وإصابة ما يقرب من ١١٢ آخرين بجراح في سوق بقرية ميمي في منطقة الشمال الأقصى في الكاميرون. وبالإضافة إلى ذلك، ما فتئت الهجمات على القرى المعزولة تقع يوميا تقريبا. ووفقا للأرقام الرسمية التي أعلنتها حكومة الكاميرون في ١٥ كانون الثاني/يناير، تسببت جماعة بوكو حرام، أثناء ٣١٥ غارة و ٣٢ هجوما انتحاريا، في قتل قرابة ٢٠٠ شخص منذ عام ٢٠١٣، من بينهم ١٠٩٨ مدنيا و ٦٧ جنديا، وثلاثة من أفراد الشرطة.

٢٢ - وانخفض تواتر هجمات جماعة بوكو حرام وفعاليتها في تشاد والكاميرون خلال النصف الثاني من الفترة المشمولة بالتقرير بسبب عدة عوامل تشمل الإمدادات الجديدة من المعدات من قبيل الطائرات بلا طيار والمركبات المدرعة فضلا عن تحسن عمليات جمع المعلومات الاستخباراتية. واشتبكت القوات المسلحة التشادية والكاميرونية العاملة تحت قيادتهما الوطنية أم تحت قيادة القوة المشتركة المتعددة الجنسيات، في كثير من الأحيان وبشكل استباقي، مع عناصر بوكو حرام، بما في ذلك أثناء عمليات عبور الحدود، مما زاد من إضعاف الجماعة. وفي ١٥ شباط/فبراير، أعلنت القوات المسلحة الكاميرونية أنها قتلت ١٦٢ مقاتلا من جماعة بوكو حرام وحررت أكثر من ١٠٠ رهينة خلال عملية قامت بها قبل عدة أيام في غوشي بولاية بورنو، نيجيريا. وفي ٥ نيسان/أبريل، أعلن الجنود الكاميرونيون والنيجيريون العاملون في إطار القوة المشتركة المتعددة الجنسيات عن اعتقال زهاء ٣٠٠ مقاتل من جماعة بوكو حرام وتحرير أكثر من ٢٠٠٠ رهينة في أعقاب عملية مشتركة في منطقة الازا، بولاية بورنو، في نيجيريا. وواصلت سلطات تشاد والكاميرون تعزيز التدابير الأمنية من أجل منع الهجمات أو الحد من عدد الأهداف المدنية، وإن تم ذلك في بعض الأحيان على حساب عرقلة سبل كسب الرزق. وفي أواخر كانون الثاني/يناير، أغلقت السلطات الكاميرونية عددا كبيرا من المدارس والأسواق في ثماني دوائر من مقاطعات مايو سافا ومايو تساناغا ولوغون - و - شاربي الواقعة في إقليم الشمال الأقصى.

٢٣ - وفي ١ شباط/فبراير، نظم الاتحاد الأفريقي مؤتمرا للمانحين في أديس أبابا من أجل تعبئة موارد إضافية لفائدة القوة المشتركة المتعددة الجنسيات. وبلغ مجموع التبرعات المعلنة لدعم القوة، منذ إنشائها، بما في ذلك المساعدة الإنسانية والدعم الإنمائي، ٢٥٠ مليون دولار. وبلغ مجموع الميزانية السنوية للقوة ٧٢٣ مليون دولار. وفي ١٤ أيار/مايو، عُقد مؤتمر القمة الإقليمي الثاني في أبوجا

### جيش الرب للمقاومة

٢٤ - منذ بداية عام ٢٠١٦، ضاعف جيش الرب للمقاومة من أنشطته في شرق جمهورية أفريقيا الوسطى، ولا سيما في مناطق التعدين في شرق بريا في محافظة هوت كوتو وعلى طول نهر مبومو بين بلدي رافاعي وأوبو. ويفيد الموقع الإلكتروني لتتبع أنشطة جيش الرب للمقاومة بأن هذا الجيش مسؤول عن ٤٢ حادثا، و٦ وفيات في صفوف المدنيين، واختطاف ٢٥٢ مدنيا في جمهورية أفريقيا الوسطى في الربع الأول من عام ٢٠١٦، وهي زيادة ملحوظة بالمقارنة مع ٥٢ حادثا، و٥ قتلى مدنيين، و ١١٣ عملية اختطاف مدنيين في عام ٢٠١٥. وفي ١٧ نيسان/أبريل، لقي أحد حفظة السلام من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة

المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى مصرعه عندما أرسلت دورية إلى رافاعي ردا على هجوم زُعم أن عناصر من جيش الرب للمقاومة شنته على قرية أغومار المجاورة. وأظهر جيش الرب للمقاومة جرأة أكبر، بمهاجمته مراكز سكانية أكبر حجما أو أقل انعزالا، فحاد بذلك عن موقفه المستكين منذ فترة طويلة. واختطف عدد متزايد من الأطفال الذين احتفظ بهم قيد الأسر. ويمكن أن تعزى هذه الطفرة إلى موسم الجفاف، وانسحاب مجموعات جيش الرب للمقاومة القسري المزعوم من منطقة كافيا كينجي الحبيسة، وبعض جماعات جيش الرب للمقاومة التي تنشط خارج قيادة جوزيف كوني.

٢٥ - وفي ١٨ آذار/مارس، زار الرئيس تواديرا بلدة أوبو لمناقشة جهود مكافحة جيش الرب للمقاومة مع أصحاب المصلحة المعنيين، ولا سيما فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي وقوات العمليات الخاصة التابعة للولايات المتحدة الأمريكية وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى.

٢٦ - وواصلت جماعات يشتهب في انتمائها لجيش الرب للمقاومة مهاجمة السكان المدنيين في الجزء الشمالي الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية - بقيامها بعمليات اختطاف قصيرة الأجل - في المناطق المعزولة في مقاطعتي أويلي العليا وأوولي السفلى، بالإضافة إلى صيد الفيلة غير المشروع في متزه غارامبا الوطني.

٢٧ - وفي الفترة من ٢١ إلى ٢٧ كانون الثاني/يناير، عُقدت جلسة الاستماع لإقرار التهم في قضية دومينيك أونغوين، القائد السابق لجيش الرب أمام الغرفة التمهيدية الثانية للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. وقد وجهت للسيد أونغوين سبعين تهمة تتعلق بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. وفي ٢٣ آذار/مارس، أصدرت الغرفة التمهيدية الثانية قرارا يؤكد التهم الـ ٧٠ الموجهة للسيد أونغوين وأحالته إلى المحاكمة.

٢٨ - وفي ٦ شباط/فبراير، استسلم أو كوت جورج أوديك، أحد كبار قادة جيش الرب للمقاومة، إلى ائتلاف سيليكسا السابق في بلدة بامبايامبا في مقاطعة كوتو العليا في جمهورية أفريقيا الوسطى. ثم سُلم إلى وحدة قوات الدفاع الشعبية الأوغندية التابعة لفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي المتمركزة في أوبو.

٢٩ - وفي ٧ آذار/مارس، أدرجت لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار ٢١٢٧ (٢٠١٣) المتعلق بجمهورية أفريقيا الوسطى جيش الرب للمقاومة وزعيمها، جوزيف كوني، في القائمة باعتبارهما خاضعين للتدابير المفروضة بموجب الفقرتين ٥ و ٨ من قرار مجلس الأمن ٢٢٦٢ (٢٠١٦).



٣٠ - وفي ٨ آذار/مارس، أدرجت وزارة خزانة الولايات المتحدة جيش الرب للمقاومة وجوزيف كوني في القائمة عملاً بالأمر التنفيذي ١٣٦٦٧ المؤرخ ١٢ أيار/مايو ٢٠١٤ لضلوعهما في استهداف المدنيين في جمهورية أفريقيا الوسطى من خلال ارتكاب أعمال العنف والاختطاف والتهجير القسري. ويكمل هذا الإجراء إدراج الأسماء في القائمة عملاً بقرار مجلس الأمن ٢٢٦٢ (٢٠١٦)، ويقضي بتجميد أي أصول يملكها جيش الرب للمقاومة داخل الولاية القضائية للولايات المتحدة، ويحظر على مواطني الولايات المتحدة إبرام صفقات مع هذه المجموعة.

### الأمن البحري في خليج غينيا

٣١ - منذ تقرير الأثير، أبلغت المنظمة البحرية الدولية عن وقوع ١٩ حادثة من حوادث القرصنة والسطو المسلح في البحر في خليج غينيا.

### باء - التطورات المتعلقة بالمساعدة الإنسانية

٣٢ - لا تزال الحالة الإنسانية في المنطقة دون الإقليمية تدعو إلى القلق، وتطرح تحديات متعددة الجوانب، بما في ذلك في سياق الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى والأزمة المتعلقة بجماعة بوكو حرام، مما أدى حتى الآن إلى ٨٥٣ ٢٠٩ من اللاجئين وحوالي ٢,٦ مليون نازح، من بينهم ١,٥ مليون طفل في منطقة حوض بحيرة تشاد.

٣٣ - ولا تزال الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى من أخطر الأزمات العالمية المتعلقة بالحماية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان أكثر من نصف سكان البلد (حوالي ٢,٣ مليوني شخص) يحتاج إلى المساعدة الإنسانية، بينما نزح ربع السكان، منهم زهاء ٢٣١ ٤٢٠ داخل البلد، و٤٦٧ ٠٠٠ شخص يعيشون كلاجئين في البلدان المجاورة. ويمثل اللاجئون من جمهورية أفريقيا الوسطى أكبر عدد من اللاجئين في الكاميرون ويشكلون ما يقرب من ٢٥ في المائة من الأشخاص الذين التمسوا اللجوء في تشاد.

٣٤ - ولا يزال النزاع الذي دام ثلاث سنوات وعمليات النزوح الجارية في جمهورية أفريقيا الوسطى يعطلان الزراعة ويعوقان بشدة حصول السكان على الغذاء، فهم يعانون من تبعات تعدد المحاصيل الضعيفة وتعطل الأسواق والارتفاع الحاد في أسعار العديد من الأغذية الأساسية. وتهدد المجاعة ما يقرب من نصف السكان. وظل ناتج البلد من المحاصيل بشكل عام في عام ٢٠١٥ عند مستوى أدنى بنسبة ٥٤ في المائة من المتوسط المسجل قبل الأزمة، على الرغم من حدوث زيادة بنسبة ١٠ في المائة عن عام ٢٠١٤، ويعزى معظم ذلك الانخفاض إلى ارتفاع في إنتاج المنيهوت.

٣٥ - و يترتب على العنف المتصل بجماعة بوكو حرام في منطقة الشمال الأقصى في الكاميرون أثر إنساني خطير. فقد ارتفع عدد النازحين إلى ١٦٩ ٩٧٠ شخصا. واستضافت الكاميرون أيضا زهاء ٨٩١ ٦٤ لاجئا نيجيريا؛ وأعيد إلى نيجيريا قسرا قرابة ٥٠ ٠٠٠ شخص كانوا قد فروا خوفا من أعمال العنف. ولا يزال الجزء الشرقي من البلد يستضيف أكثر من ٢٥٠ ٠٠٠ لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى.

٣٦ - وفي تشاد، لا تزال الأزمة الإنسانية تزداد تفاقما، إذ يتوقع أن يعاني ما يربو على مليون شخص بشدة من انعدام الأمن الغذائي في عام ٢٠١٦، وهو ضعف العدد المسجل في عام ٢٠١٥، بسبب العنف المرتبط بجماعة بوكو حرام حول بحيرة تشاد وندرة الأمطار في موسم عام ٢٠١٥ في المنطقتين الشرقية والوسطى. وفي هذا السياق، يقدر أن ٣٦٥ ٠٠٠ طفل سيعانون من سوء التغذية في عام ٢٠١٦. وتستضيف تشاد أيضا ما يناهز ٣٧٥ ٠٠٠ لاجئ من السودان ونيجيريا وجمهورية أفريقيا الوسطى. وفي منطقة بحيرة تشاد، ارتفع عدد الأشخاص المتضررين من العنف المرتبط بجماعة بوكو حرام في الربع الأخير من عام ٢٠١٥. وهناك ما يقرب من ٥٦ ٠٠٠ شخص من النازحين في البلد، وتم تحديد عشرات الآلاف من الأشخاص باعتبارهم نازحين في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ في المناطق التي كان يتعذر على الجهات الفاعلة الإنسانية الوصول إليها.

٣٧ - ولا تزال الحالة الإنسانية في منطقة البحيرات الكبرى تدعو إلى القلق، ولا سيما بسبب الأزمات الجارية في بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، يحتاج ٧,٥ ملايين شخص إلى المساعدة الإنسانية، من بينهم أكثر من ١,٥ مليون من النازحين. وأدت أنشطة الجماعات المسلحة والعمليات العسكرية وزيادة التوترات القبلية إلى عمليات نزوح جديدة عديدة في جميع أنحاء الشرق وتقييد وصول المساعدات الإنسانية. وتتفاقم الحالة الإنسانية بفعل استمرار تدفق اللاجئين، بمن فيهم الوافدون الجدد من أوغندا وبوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان: أي ما مجموعه ١٧٣ ٠٠٠ شخص تم تسجيلهم كلاجئين. وفي بوروندي، تسبب تزايد التوترات السياسية والعنف المتصل بالانتخابات الرئاسية في عام ٢٠١٥ في تزايد تعطيل سبل كسب العيش، ولا سيما في بوجومبورا. وفي هذا السياق، تنشأ احتياجات إنسانية، إذ يعاني ٧٣٠ ٠٠٠ شخص من انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد، ويحتاج ١,١ مليون شخص إلى الحماية والخدمات الصحية، ويحتاج ٢٠٠ ٠٠٠ شخص إلى المساعدة في مجال التعليم. وقد قتل ٤٧٩ شخصا على الأقل منذ نيسان/أبريل ٢٠١٥. وفر ما يربو على ٢٥٨ ٠٠٠ بورونديا إلى البلدان المجاورة، ويقدر أن هناك حوالي ٨٥ ٠٠٠ شخص من النازحين.

## جيم - الاتجاهات في مجال حقوق الإنسان

٣٨ - لا تزال حالة حقوق الإنسان في المنطقة دون الإقليمية تدعو إلى القلق الشديد، لا سيما بسبب استمرار الهجمات التي تشنها جماعة بوكو حرام في الكاميرون وتشاد، وكذلك الانتهاكات التي ترتكبها العناصر المسلحة في جمهورية أفريقيا الوسطى. كما تم الإعراب عن القلق بشأن الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان التي ارتُكبت أثناء العمليات العسكرية المنفذة ضد جماعة بوكو حرام، إذ تفيد التقارير بأن قوات الأمن في البلدان المتضررة قتلت مدنيين للاشتباه في ارتباطهم بالجماعة أو اعتقالهم بصورة تعسفية. ووردت أيضا ادعاءات خطيرة بممارسة التعذيب والعنف الجنسي وتدمير الممتلكات والاستيلاء عليها وطول مدة الاحتجاز لدى قوات الأمن قبل المحاكمة. وحسبما أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يشكل الأطفال نحو خمس منفذي التفجيرات الانتحارية التابعين لجماعة بوكو حرام، وتشكل الفتيات نحو ثلاثة أرباعهم. وتعتقد قوات الأمن أن عناصر الجماعة يعيشون وسط السكان المحليين. وبالتالي تنحصر عمليات التصدي للتمرد في القرى، مما يسفر بدوره عن ارتفاع معدلات الإصابة في صفوف المدنيين. وقد أدى ذلك إلى تفويض التعاون مع السكان المحليين في بعض الأحيان.

٣٩ - ولا تزال الإجراءات المتخذة في سياق العديد من العمليات الانتخابية في جميع أنحاء المنطقة دون الإقليمية تدعو إلى القلق. ففي الكاميرون، قامت قوات الأمن بقمع المظاهرات التي كانت تدعو الرئيس بيا إلى التنحي عن الحكم، في حين قُطعت جميع الاتصالات السلكية واللاسلكية لعدة أيام عند اقتراب موعد الانتخابات في الكونغو وفي تشاد. وذكر بعض المرشحين وأنصارهم أن حريتهم في التنقل والتعبير والتجمع وتكوين الجمعيات قُيدت أثناء الحملة الانتخابية وفيما بعد الانتخابات. وأدت الهجمات التي شنتها الميليشيات على المباني الحكومية في برازافيل في أعقاب إجراء الانتخابات الرئاسية إلى مواجهات عنيفة مع قوات الأمن.

٤٠ - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، وثقت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى ٢٦٩ حادث انتهاك أو تجاوز جديد لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني تم التحقق منها، ارتُكبت ضد ٩١٥ ضحية، من بينهم ٥٣ امرأة و ٤٨ فتى و ٣٠ فتاة. وشملت هذه الانتهاكات القتل العشوائي وحالات المعاملة القاسية واللاإنسانية، والعنف الجنسي المتصل بالتزاع والعنف الجنسي والجنساني، بالإضافة إلى الاعتقال والاحتجاز بصورة تعسفية. وتم توثيق ثمانية عشر حادثا لانتهاكات وتجاوزات لحقوق الإنسان تتصل بادعاءات تفيد بممارسة الشعوذة التي تؤثر في النساء والأطفال بشكل

رئيسي. وكان المسؤولون عن تلك الانتهاكات من عناصر أنتي بالاكا وائتلاف سيليكو السابق وجيش الرب للمقاومة ومن سلطات الدولة.

٤١ - وفي الكونغو، وردت ادعاءات بوقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان أثناء فترة ما بعد الانتخابات في نيسان/أبريل ٢٠١٦ في منطقة بول، غير أن الحكومة فرضت قيودا على الوصول إلى المناطق المتضررة، ولم تتمكن الجهات الفاعلة في المجال الإنساني ومجال حقوق الإنسان من تقييم الوضع وتقديم المساعدة ورصد الانتهاكات المزعومة والإبلاغ عنها.

٤٢ - وواصلت دول المنطقة دون الإقليمية تعاونها مع الأمم المتحدة ومع الهيئات الأخرى المنشأة بموجب معاهدات حقوق الإنسان. فقد أودعت تشاد صك التصديق على البروتوكول الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب المتعلق بإنشاء محكمة أفريقية لحقوق الإنسان والشعوب. وأعربت الحكومة أيضا عن رغبتها في استضافة مكتب قطري تابع لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

## دال - الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية

٤٣ - لا تزال الصعوبات الاقتصادية التي أسفرت، في جملة أمور عن تراجع المعاملات التجارية وتخفيض الإعانات، وعن صعوبات في دفع الأجور، تؤدي إلى توترات اجتماعية شديدة الوطأة في العديد من دول وسط أفريقيا. ففي أنغولا، شهدت قطاعات الصناعة والبناء والخدمات انخفاضا حادا بسبب نقص الاستثمار العام والاستهلاك الخاص وصعوبات الحصول على العملة الأجنبية. وتسببت الأزمة المالية في تخفيضات اضطرارية للميزانية وفي اتخاذ تدابير لم تحظ بالشعبية، منها تخفيض إعانات المواد النفطية، مع محاولة حماية القطاعات الاجتماعية. وفي كانون الأول/ديسمبر، بدأ المعلمون في غابون إضرابا لمدة شهر مطالبين بمكافآت متنوعة وبتسديد الأرصدة غير المدفوعة من مرتباتهم لعامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥. وتظاهر الخريجون الشباب في تشاد في شباط/فبراير ضد قرار الحكومة بتجميد التوظيف في القطاع العام لمدة ثلاث سنوات.

٤٤ - وفي ١٧ كانون الأول/ديسمبر، قام مصرف دول وسط أفريقيا بتخفيض توقعاته لمعدل النمو لمنطقة الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا لعام ٢٠١٥ إلى ٢,٤ في المائة، من معدل ٤,٣ في المائة المتوقع في آذار/مارس الماضي. ويعزى هذا الانخفاض في معظمه إلى النقصان الحاد في أسعار النفط وإلى إغلاق الحدود نتيجة لأعمال العنف التي ترتكبها جماعة بوكو حرام، مما أثر على التجارة والتبادل التجاري. وفي ٢٢ آذار/مارس، نشر المصرف

أرقاماً تشير إلى انخفاض في النشاط الاقتصادي تم قياسه في عام ٢٠١٥، من ٤,٨ في المائة في عام ٢٠١٤ إلى ٢,٨ في المائة في عام ٢٠١٥.

### ثالثاً - أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

#### ألف - المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية والوساطة

٤٥ - واصل ممثلي الخاص عمله بنشاط في المنطقة دون الإقليمية من أجل تعزيز السلام والأمن الإقليميين ومنع نشوب النزاعات، وقد شمل ذلك قيامه بعدة زيارات قطرية.

#### جمهورية أفريقيا الوسطى

٤٦ - واصل ممثلي الخاص القيام بدور ممثل الأمم المتحدة في الوساطة الدولية في الأزمة القائمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، وذلك بتعاون وثيق مع ممثلي الخاص إلى جمهورية أفريقيا الوسطى ورئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى.

٤٧ - وشارك ممثلي الخاص بنشاط في الجهود الرامية إلى تنظيم مؤتمر القمة الاستثنائي لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المعقود في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، الذي حفز العملية السياسية في جمهورية أفريقيا الوسطى، وعزز التزام دول المنطقة دون الإقليمية، وساهم في الإسراع بالتحضير للانتخابات، مع تمديد الفترة الانتقالية رسمياً إلى غاية ٣١ آذار/مارس. وفي السياق ذاته، اغتنم ممثلي الخاص فرصة زيارة البابا فرانسيس إلى بانغي يومي ٢٩ و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر للتشاور مع أصحاب المصلحة، وشارك في الزيارة الهامة التي قام بها البابا إلى حي PK5 الذي يقطنه المسلمون. وكان لهذه الأحداث دور فعال في تحديد الخطوات التالية في العملية، وفي تحسين المناخ السياسي والأمني.

٤٨ - وضاعف ممثلي الخاص جهوده الرامية إلى حشد الزعماء في المنطقة دون الإقليمية لتقديم الدعم إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك كفالة التزامهم التام بالانتخابات. وتصدر الإشارة بوجه خاص، إلى أن ممثلي الخاص قام في الفترة من ١٧ إلى ١٩ كانون الأول/ديسمبر، بالسفر إلى برازافيل للتشاور مع الرئيس ساسو نغيسو، الوسيط الدولي المعني بالأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى. واتفق الاثنان على ضرورة تعزيز الرسائل السياسية والعسكرية الموجهة إلى المفسدين المحتملين بناء على طلب من السلطات الانتقالية في جمهورية أفريقيا الوسطى وجميع أصحاب المصلحة. وأجرى ممثلي الخاص أيضاً مشاورات منتظمة مع

حكومات كل من الكاميرون وتشاد وجمهورية الكونغو وغينيا الاستوائية وغابون، شملت مسألة تعبئة الموارد.

٤٩ - وفي الفترة من ٥ إلى ٨ شباط/فبراير، سافر ممثلي الخاص إلى بانغي لتقييم الوضع وللمساهمة في الجهود المبذولة للحفاظ على بيئة يسودها السلام في انتظار إجراء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية والتشريعية. واجتمع مع المرشحين للانتخابات الرئاسية وذكّرهم بتعهدهم باحترام المبادئ الديمقراطية. والتقى برئيسة الدولة للمرحلة الانتقالية وبممثلين عن المؤسسات الأخرى لتشجيعهم على التغلب على التحديات التي واجهت تنظيم الجولة الأولى. واجتمع كذلك مع فاعلين سياسيين آخرين، منهم المرشحون الذين خسروا الانتخابات الرئاسية، ليدعوهم إلى مواصلة مشاركتهم في العملية السياسية، بما فيها الانتخابات التشريعية.

٥٠ - وفي ٩ شباط/فبراير في برازافيل، تبادل ممثلي الخاص وجهات النظر مع الوسيط الدولي واجتمع معه مرة أخرى في ١٩ آذار/مارس لمناقشة الطريقة التي ستواصل بها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وغيرها من بلدان المنطقة تقديم الدعم إلى جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي ٣٠ آذار/مارس في بانغي، حضر ممثلي الخاص حفل تنصيب الرئيس تواديرا وعقد معه اجتماعا لمناقشة سبل المضي قدما في عدد من المسائل الرئيسية بالنسبة للبلد، وعرض عليه المساعدة من مكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقيا.

## تشاد

٥١ - اجتمع ممثلي الخاص مع الرئيس ديبي إيتنو في كانون الثاني/يناير على هامش مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي، ثم اجتمع به مرة أخرى في شباط/فبراير أثناء زيارة ممثلي الخاص إلى تشاد في سياق جولة دبلوماسية في البلدان المتضررة من جماعة بوكو حرام. وناقش ممثلي الخاص الحالة في تشاد قبيل الانتخابات الرئاسية وشدد على أهمية إجراء عملية انتخابية سلمية، وعلى الحاجة إلى توافق الآراء بشأن جميع المسائل الرئيسية التي تحظى بالاهتمام على الصعيد الوطني. وخلال الزيارة التي قام بها في شباط/فبراير، اجتمع ممثلي مع زعيم المعارضة صالح كيبزابو وحدد له التأكيد على أهمية إجراء انتخابات سلمية.

٥٢ - وفي الفترة من ١ إلى ١١ نيسان/أبريل، زار ممثلي الخاص نجامينا للمساعدة على نزع فتيل التوترات وتفادي أعمال العنف بعد الانتخابات. وتجاوز مع أصحاب المصلحة ومع منظمات المجتمع المدني، ودعا السلطات إلى ضبط النفس وفقا لمعايير حقوق الإنسان

وإنفاذ القوانين. ودعا كذلك إلى احترام الحريات العامة وإلى الامتثال لمبادئ الديمقراطية وسيادة القانون.

٥٣ - وبناء على طلب الحكومة، أرسل مكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقيا خبيراً استشارياً أقدم إلى تشاد بدعم من المنسق المقيم لتقييم حالة الحوار السياسي تمهيداً للانتخابات ولتقديم توصيات بشأن الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الأمم المتحدة. وأدار الخبير الاستشاري حلقتي عمل للحوار السياسي في كانون الأول/ديسمبر، إحداهما مع الجهات السياسية المعنية والأخرى مع منظمات المجتمع المدني. وأدت هاتان الحلقتان اللتان نظمهما الإطار الوطني للحوار السياسي إلى تمكين المشاركين من إجراء نقاش مفتوح ومن إيجاد حلول للمسائل التي تحظى باهتمام مشترك.

#### غينيا الاستوائية

٥٤ - سافر ممثلي الخاص إلى مالابو في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ نيسان/أبريل لتقييم الوضع في البلد والقيام بمساع حميدة خلال فترة الانتخابات، حيث اجتمع مع الرئيس أوبيانغ نغويما مباسوغو وغيره من كبار المسؤولين الحكوميين ومرشحي المعارضة ورئيس بعثة المراقبة التابعة للاتحاد الأفريقي.

٥٥ - وفي الفترة من ٢٩ آذار/مارس إلى ١ نيسان/أبريل، سافر مدير الشؤون السياسية في مكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقيا إلى مالابو للاجتماع مع أصحاب المصلحة الرئيسيين بشأن المسائل ذات الصلة بالانتخابات الرئاسية وبالقضايا السياسية والأمنية التي تواجه البلد. وأثناء قيامه بتلك المهمة، أجرى مدير الشؤون السياسية مشاورات مع كبار موظفي الحكومة المسؤولين عن التحضير للانتخابات وعن مسائل أخرى، ومع شركاء التنمية وممثلي المجتمع المدني وأعضاء السلك الدبلوماسي.

#### غابون

٥٦ - واصل ممثلي الخاص تشجيع الجهات الفاعلة السياسية الغابونية على المشاركة في عمليات الحوار البناء بشأن المسائل التي تحظى بالاهتمام على الصعيد الوطني، ولا سيما المتعلقة بالانتخابات المقبلة. وفي إطار قيامه بتلك المساعي الحميدة، أجرى مشاورات مكثفة مع الجهات السياسية الغابونية المعنية، بما فيها المسؤولون الحكوميون وزعماء المعارضة وأعضاء السلك الدبلوماسي.

## الكونغو

٥٧ - قبل إجراء الانتخابات الرئاسية عقب إصدار الدستور الجديد، سافر ممثلي الخاص إلى برازافيل عدة مرات لتقييم التطورات السياسية وتشجيع أصحاب المصلحة على إبداء الرغبة في الحوار وكفالة إجراء عملية انتخابية في أجواء سلمية. وقد اجتمع خلال هذه الزيارات بالرئيس ساسو نغيسو، وكبار المسؤولين الحكوميين، وقادة المعارضة، وممثلي السلك الدبلوماسي. واجتمع أيضا بوزير الخارجية على هامش مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي المعقود في كانون الثاني/يناير، الذي أكد فيه ممثلي الخاص أنه سيواصل إشراك الأطراف الفاعلة السياسية الكونغولية لكفالة إجراء الانتخابات في أجواء سلمية.

٥٨ - وبدعم من الحكومة، أوفد ممثلي الخاص فريقا للدعم إلى جمهورية الكونغو في الفترة من ١٤ شباط/فبراير إلى ٣٠ آذار/مارس. وقام الفريق الذي قاده مدير الشؤون السياسية لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، ويتكون من موظفين من هذا المكتب ومن إدارة الشؤون السياسية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بتقديم المساعدة لممثلي الخاص في إطار دوره في بذل المساعي الحميدة من خلال الاتصال مع أصحاب المصلحة الرئيسيين في البلد، وتوفير الإنذار المبكر بالتحديات المحتملة وتعزيز قدرات فريق الأمم المتحدة القطري في المجال السياسي وحقوق الإنسان خلال المرحلة الانتخابية. وسافر ممثلي الخاص إلى برازافيل في الفترة من ١٥ إلى ٢٥ آذار/مارس للاضطلاع بمساعيه الحميدة خلال فترة الانتخابات. واجتمع بالجهات الفاعلة المعنية، بمن في ذلك المرشحون للانتخابات الرئاسية وممثلو منظمات المجتمع المدني وأعضاء اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات ووسائل الإعلام والشركاء الدوليين. وفي ١٨ آذار/مارس، أصدر بياننا دعا فيه جميع الأطراف السياسية الفاعلة إلى المحافظة على الطابع السلمي للعملية الانتخابية وإيجاد حل لما يحتمل أن ينشأ من منازعات في المستقبل، من خلال الحوار والإجراءات القانونية المقررة. وأعاد ممثلي الخاص، عشية الانتخابات، تأكيد الدعوة إلى التحلي بضبط النفس وشدد على أن أي انقطاع في الاتصالات يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية.

٥٩ - وفي ١٦ نيسان/أبريل، سافر ممثلي الخاص إلى برازافيل لحضور مراسم أداء الرئيس ساسو نغيسو لليمين الدستورية، حيث التقى به في ١٩ نيسان/أبريل وأثار الشواغل التي تتعلق بالحالة في منطقة بول، وأكد استعداد الأمم المتحدة لدعم البلد في مجالات من قبيل الحوار، والحوكمة، واللامركزية، والشباب.



## سان تومي وبرينسيبي

٦٠ - في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ آذار/مارس، أجرى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا زيارة إلى سان تومي وبرينسيبي من أجل تقييم الإنذار المبكر. وأجرت البعثة مشاورات مع أصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين بشأن قضايا السلام والأمن، بما في ذلك انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وكذلك المخاطر السياسية المتصلة بالانتخابات الرئاسية المقبلة.

## الانتخابات

٦١ - قام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا بتيسير عقد حلقة عمل لبناء القدرات في برازافيل يومي ٢ و ٣ آذار/مارس لنحو ٤٠ صحفياً، شارك فيها ممثلون عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وحكومة الكونغو. وركزت حلقة العمل على عملية التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية في البلد وعلى كفالة إجرائها في أجواء سلمية. وأسفرت عن اعتماد مدونة لقواعد سلوك وسائط الإعلام خلال فترة الانتخابات.

٦٢ - ويسرّ مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا مع مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عقد حلقة عمل في نجامينا يومي ٢٢ و ٢٣ آذار/مارس لفائدة الصحفيين المحليين، قبل موعد إجراء الانتخابات الرئاسية. وصادق المشاركون على مدونة لقواعد سلوك وسائط الإعلام أثناء الانتخابات.

## باء - تقديم الدعم للمبادرات المتعلقة بالسلام والأمن التي تضطلع بها الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية

### لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

٦٣ - عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بصفته أمانة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، بشكل وثيق مع رئيس اللجنة (حكومة غابون) على تنفيذ التوصيات المنبثقة عن الاجتماع السابق الذي عقد في ليرفيل في الفترة من ٢٣ إلى ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر. وقد أسفر هذا الاجتماع عن إعلانات بشأن ما يلي: (أ) اعتماد استراتيجية إقليمية لمكافحة الإرهاب وعدم انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في وسط أفريقيا؛ (ب) مكافحة الصيد غير المشروع؛ (ج) تفعيل مركز

التنسيق الأقليمي للأمن البحري. وشجّع أعضاء اللجنة على القيام بما يلي: الوفاء بالتزاماتهم بالتبرع لصندوق التبرعات الاستثمارية للجنة، وفقا لإعلان ليرفيل الصادر في أيار/مايو ٢٠٠٩؛ والتصديق على اتفاقية وسط أفريقيا لمراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وذخائرها وجميع القطع والمكونات التي يمكن أن تستخدم في صنع هذه الأسلحة وتصليحها وتركيبها (اتفاقية كينشاسا)؛ والتوقيع والتصديق على معاهدة تجارة الأسلحة. ومن المزمع أن يعقد الاجتماع المقبل للجنة في الفترة من ٦ إلى ١٠ حزيران/يونيه في بانغي.

### التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والحكومية الدولية

٦٤ - حضر ممثلي الخاص الدورة العادية السادسة والعشرين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي يومي ٣٠ و ٣١ كانون الثاني/يناير، وشارك في الاجتماعات رفيعة المستوى ذات الصلة بولاية مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وفي ١١ آذار/مارس، أجرى مناقشات مع الأمين العام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية في سياق التزامها بغايون وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

### الوساطة

٦٥ - في إطار متابعة التوصيات التي قدمها كبير مستشاري الأمم المتحدة فيما يتصل بالمساعدة على دفع جهود الحوار السياسي في تشاد (انظر الفقرة ٥٣ أعلاه)، أوفد حبيران من وحدة دعم الوساطة التابعة لإدارة الشؤون السياسية إلى نجامينا في الفترة من ٢٧ آذار/مارس إلى ٣ نيسان/أبريل من أجل مساندة عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وفريق الأمم المتحدة القطري لدعم الإطار الوطني للحوار السياسي. وستقوم جميع كيانات الأمم المتحدة المعنية بمتابعة اقتراحات الخبراء خلال فترة ما بعد الانتخابات، ولا سيما قبل إجراء الانتخابات التشريعية، المقرر إجراؤها في أواخر عام ٢٠١٦ أو في عام ٢٠١٧ (سيحدد التاريخ لاحقا).

### بوكو حرام

٦٦ - في الفترة الممتدة من ١٢ إلى ١٩ شباط/فبراير، قام ممثلنا الخاص لوسط أفريقيا وغرب أفريقيا بجولتهما المشتركة الثالثة في البلدان المتضررة من جماعة بوكو حرام، وهي تشاد والكامرون ونيجيريا. وتم تأجيل زيارة النيجر وبنن نظرا لإجراء الانتخابات هناك في ذلك الوقت. واجتمع ممثلنا الخاص بكبار المسؤولين في البلدان الثلاثة، وكذلك بالأمين التنفيذي للجنة حوض بحيرة تشاد، وقائد القوة المشتركة المتعددة الجنسيات. وشجعا

محاوريهما على التصدي لمشكلة جماعة بوكو حرام بطريقة شاملة، مع إيلاء الاحترام الواجب للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وشددا على ضرورة قيام جميع البلدان المتضررة من جماعة بوكو حرام بالعمل معاً بشكل وثيق على التصدي للتهديد الإقليمي. وشجعاها أيضا على عقد مؤتمر القمة المشتركة التي طال انتظارها بشأن جماعة بوكو حرام بين الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

### التكامل الإقليمي

٦٧ - أجرى ممثلي الخاص مناقشات مع الأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا فيما يتعلق بالتحديات التي تواجه هذه المنظمة دون الإقليمية. وطلب الأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا الحصول على دعمه في إصلاح مؤسسات الجماعة. وناقش الاثنان أيضا إمكانية تنظيم مؤتمر إقليمي مشترك بشأن فوائد التكامل في وسط أفريقيا.

٦٨ - وقام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بتنظيم معتكف يومي ٢٥ و ٢٦ نيسان/أبريل، ناقشا خلاله مسألة وضع إطار جديد للتعاون بين المنظمتين وخطة العمل لعام ٢٠١٦. كما دُعي مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل إلى المشاركة، في ضوء خبرته في سياق التعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

### الأمن البحري في خليج غينيا

٦٩ - في إطار الجهود المبذولة لإحراز تقدم نحو تفعيل مركز التنسيق الأقليمي، عُقدت في ياوندي في ١٢ شباط/فبراير، دورة استثنائية للاجتماع السنوي لرؤساء الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولجنة خليج غينيا، شارك فيها ممثلي الخاص. واختتم الاجتماع بالموافقة على عدد من التوصيات بشأن برنامج أنشطة المركز وميزانيته وإدارته للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧. وفي ٢٥ نيسان/أبريل، رحب مجلس الأمن بعقد الاجتماع الرفيع المستوى الاستثنائي بشأن مركز التنسيق الأقليمي. ورحب المجلس أيضا بالمبادرة الداعية إلى عقد مؤتمر قمة للاتحاد الأفريقي بشأن الأمن البحري والسلامة البحرية والتنمية في أفريقيا، في لومي يوم ١٥ تشرين الأول/أكتوبر (انظر S/PRST/2016/4).

٧٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اضطلع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بأنشطة لبناء قدرات خفر السواحل في سان تومي وبرينسيبي، وقدم المساعدة لوضع أطر قانونية معززة للبلد في مجال الجريمة البحرية.

### الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتان بشأن مكافحة الإرهاب وعدم انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في وسط أفريقيا

٧١ - قام مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا بالتعاون مع مركز الخدمات الإقليمي لأفريقيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤخرا بإنجاز دراسة استقصائية للأسلحة الصغيرة من أجل جمع وتحليل معلومات كمية ونوعية شاملة بشأن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في العديد من البلدان، بما فيها تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والكاميرون. وسوف تسهم هذه الدراسة في برنامج مدته ثلاث سنوات وضعه مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا بشأن الأمن المادي وإدارة المخزونات. وسوف تثرى نتائج الدراسة أيضا برنامجا لتعزيز قدرات البلدان على تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢١٧٨ (٢٠١٤) من خلال منع الجماعات الإرهابية من امتلاك الأسلحة والذخائر.

### تنسيق تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة للتصدي للخطر الذي يمثله جيش الرب للمقاومة وللآثار المترتبة على أنشطته

٧٢ - عقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا الاجتماع نصف السنوي للمنسقين المعنيين بجيش الرب للمقاومة يومي ٥ و ٦ نيسان/أبريل في عنيتي بأوغندا. وحضر الاجتماع منسقون من الاتحاد الأفريقي، وكيانات الأمم المتحدة، والحكومات الداخلة في شراكات ثنائية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني من المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة. وأجرى المشاركون استعراضا مستفيضا للاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة الرامية إلى التصدي لخطر جيش الرب للمقاومة والآثار المترتبة على أنشطته، وخطة تنفيذ تلك الاستراتيجية ولاحظ المشاركون أنه تم إحراز بعض التقدم في مجالات معينة، ولكن لم يتحقق خارج شمال أوغندا إلا القليل بشأن تقديم المساعدة الإنسانية، وبناء السلام، وحقوق الإنسان، وسيادة القانون، والتنمية الطويلة الأجل. واتفق المشاركون على أن الاستراتيجية وخطة تنفيذها ما زالتا صالحتين إلى حد كبير، رغم أن من المرجح ألا يتحقق العديد من الأهداف قريبا. وشدد المشاركون على ضرورة عقد الاجتماع الخامس

لآلية التنسيق المشتركة التابعة لمبادرة التعاون الإقليمي للقضاء على جيش الرب للمقاومة دون مزيد من التأخير.

### (أ) تفعيل مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة

٧٣ - لا تزال مفوضية الاتحاد الأفريقي ملتزمة بدعم تنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي للقضاء على جيش الرب للمقاومة؛ غير أن القيود المالية الشديدة تعرقل التقدم. وقد تسببت تلك القيود في عدم تنفيذ خطة عمل المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بالقضايا المتصلة بجيش الرب للمقاومة، بما في ذلك إيفاد بعثة لتقصي الحقائق إلى كافيا كينغي في إطار متابعة البعثة التي قام المبعوث الخاص خلالها بزيارة الخرطوم في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ وعقد اجتماع لآلية التنسيق المشتركة واجتماع مسؤولي مركز التنسيق الوطنية من أجل وضع خطة عمل لتثبيت الاستقرار في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة وإنعاشها وإصلاحها. كما أدى الافتقار إلى الموارد إلى عدم سداد إيجار أماكن العمل وغيرها من التكاليف التشغيلية لمقر فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي في يامببو بجنوب السودان، خلال معظم شهور الفترة المشمولة بالتقرير. وقد أدى ذلك إلى إعاقة قدرة فرقة العمل على دعم العمليات الجارية ضد جيش الرب للمقاومة إلى حد كبير.

٧٤ - ويبلغ القوام المأذون به لفرقة العمل الإقليمية ٥٠٠٠ جندي. ويتألف حاليا من ٤٩٨ جنديا، من بينهم ٤٣٧ من قوات الدفاع الشعبية الأوغندية، و ٤٨٧ من الجيش الشعبي لتحرير السودان، و ٤٩٩ من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، و ٦٢ من القوات المسلحة لأفريقيا الوسطى، و ١٣ موظفا يعملون في المقر.

٧٥ - وفي ١٤ كانون الثاني/يناير، قامت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالتنسيق مع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بما في ذلك الوحدة التي ساهمت بها هذه القوات في فرقة العمل الإقليمية، ببدء تنفيذ عملية الطائرة الحمراء. وقدمت البعثة الدعم للقوات المسلحة في مجال جمع المعلومات الاستخباراتية وفي مجال ممارسة الضغط العسكري على الأماكن التي تتركز فيها قوات جيش الرب للمقاومة وعلى المسارات التي تسلكها هذه القوات. وأنشأت البعثة ثلاث قواعد متنقلة للعمليات في بادولو وكبايكا وناغيرو، على بعد ٧ كلم من غرب بانغادي و ٢٥ كلم من جنوب دورو و ٢٤ كلم من شمال غرب فاراجي على التوالي.

٧٦ - وردا على تصعيد جيش الرب للمقاومة لهجماته مؤخرا في جمهورية أفريقيا الوسطى وتمشيا مع قرار مجلس الأمن ٢٢١٧ (٢٠١٥)، كثفت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى تعاونها وتبادلها للمعلومات مع فرقة العمل الإقليمية ومع القوات الخاصة للولايات المتحدة. ويجري حاليا تنفيذ المرحلة النهائية لإنشاء مركز للعمليات التكتيكية المشتركة في بريا.

٧٧ - وواصلت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان تقديم دعم لوجستي شامل للموظفين العاملين في مقر فرقة العمل الإقليمية في يامبيو.

### (ب) حماية المدنيين والمساعدة الإنسانية

٧٨ - اتخذت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى تدابير لتعزيز حماية المدنيين من خلال تسيير دوريات برية في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة مثل منطقتي أوبو وبانغاسو وباكوما وكذلك على محور زيمبو - رافاي ومحور بريا - يالينغا، ومن خلال إنشاء قواعد عمليات مؤقتة في مناطق سام أواندجا وأوادا وأوندا دجالي. ونُفذت دوريات بطائرات الهليكوبتر في معظم المناطق المعزولة. وأنشأت البعثة أيضا فريقا متكاملًا للاستجابة السريعة، يتخذ من بريا مقرا له ويضم فصيلة مشاة متنقلة ومراقبين عسكريين وأفرادا من شرطة الأمم المتحدة كما يضم موظفين للشؤون المدنية وحقوق الإنسان، للتصدي لهجمات جيش الرب في أسرع وقت ممكن.

٧٩ - وقدمت البعثة الدعم لإنشاء أربع لجان للحماية المحلية بمقاطعة أويلي العليا، في كيليوا وغانغالا نا بوديو بإقليم دونغو وكوروكواتا وجابر بإقليم فاراجي.

٨٠ - ولا يزال تقديم المساعدة الإنسانية إلى السكان المتضررين من جيش الرب للمقاومة يواجه نقصا حادا في التمويل، ولم تُعالج المشكلة بصورة كافية إلى حد كبير.

### (ج) نزع السلاح والتسريح وإعادة الإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج

٨١ - قام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، يومي ٣ و ٤ آذار/ مارس، بالاشتراك مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، بعقد حلقة عمل في أديس أبابا حول استعراض الإجراءات والقدرات المتعلقة بتزع سلاح العائدين من جيش الرب للمقاومة وتسريحهم وإعادةهم إلى أوطانهم وإعادة توطينهم وإعادة إدماجهم. وجمعت حلقة العمل ما يربو على ٤٠ ممثلا عن منظومة الأمم المتحدة، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، وفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، والمنظمة الدولية للهجرة، والبنك

الدولي، والبلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة، والمنظمات غير الحكومية والشركاء الثنائيين. وأجرى المشاركون مناقشات متعمقة بشأن عملية نزع سلاح العائدين من جيش الرب للمقاومة وتسريحهم وإعادةهم إلى أوطانهم وإعادة توطينهم وإعادة إدماجهم. واعتمدوا تقريرا عن الحالة، يتضمن استعراضا للقدرات الحالية، ويحدد مختلف الأطراف الفاعلة وأدوارها ومسؤولياتها من خلال شبكة لتقديم خدمات نزع السلاح والتسريح وإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج، ويقدم توصيات لمعالجة الثغرات. وأشار المشاركون بقلق إلى أن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى ليس لديها ولاية لإعادة العائدين من جيش الرب للمقاومة إلى وطنهم وإعادة توطينهم. واتفقوا على أن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا سيعمل كمركز لتبادل المعلومات من أجل التيسير وحل المشاكل، ولا سيما في حالة حدوث تأخيرات كبيرة في إعادة العائدين من جيش الرب للمقاومة إلى أوطانهم.

#### (د) التنمية ودعم بناء السلام في الأجل الطويل

٨٢ - لا تزال جهود تثبيت الاستقرار في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة وإنعاشها تواجه نقضا حادا في التمويل، ولم تُعالج المشكلة بصورة كافية إلى حد كبير. وليس هناك بوجه عام وجود لسلطة الدولة، والجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية بما فيها كيانات الأمم المتحدة؛ غير أن من المتوقع أن تشرع مفوضية الاتحاد الأفريقي قريبا في تنفيذ إجراءات لتلبية الاحتياجات الهامة في هذه المناطق بالاشتراك مع البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

٨٣ - ونفذت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية مشروعين من مشاريع الأثر السريع لتشييد مراكز للشرطة في فاراجي ودورو وأصلحت طريق دونغو - رونغو - إيسيرو.

#### جيم - تعزيز اتساق أنشطة الأمم المتحدة وتنسيقها في المنطقة دون الإقليمية

٨٤ - في ٢٠ نيسان/أبريل، استضاف مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا الاجتماع الرابع لكيانات الأمم المتحدة الموجودة في وسط أفريقيا. وقام المشاركون، ومن بينهم المنسقون المقيمون التابعون للأمم المتحدة الذين أتوا من ستة من بلدان وسط أفريقيا، باستعراض التحديات الراهنة في المنطقة وتبادل الآراء بشأن كيفية تحسين تنسيق الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة إلى بلدان وسط أفريقيا والمنظمات دون الإقليمية.

٨٥ - ووافقت الجمعية العامة بموجب قرارها ٢٤٨/٧٠، على ١٤ وظيفة مؤقتة جديدة في مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وأُخذ هذا القرار عقب صدور توصيات الاستعراض الاستراتيجي للمكتب الذي أُجري في آذار/مارس ٢٠١٥، والتي رُحِبَ بها مجلس الأمن في حزيران/يونيه ٢٠١٥ (انظر S/PRST/2015/12).

## رابعاً - الملاحظات والتوصيات

٨٦ - بالنظر إلى تعدد العمليات الانتخابية التي أُجريت أو المقرر إجراؤها قريباً في المنطقة دون الإقليمية وتضاعد التوترات السياسية المتصلة بها، فإنني أناشد حكومات جميع البلدان المعنية أن تحترم حق السكان في اختيار قادتهم وأن تكفل إجراء الانتخابات بطريقة تتسم تماماً بالشفافية والتنافسية، بما يتوافق مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان والقانون الإنساني، بما في ذلك ما يتعلق بالعمليات التي تنفذها قوات الأمن الداخلي. وسيواصل ممثلي الخاص الاضطلاع بمساعيه الحميدة والمشاركة في جهود الدبلوماسية الوقائية، متى دعت الحاجة.

٨٧ - وإنني أشعر بالتفاؤل إزاء إتمام الانتخابات بنجاح في جمهورية أفريقيا الوسطى وانهاء المرحلة الانتقالية فيها، وأهنئ شعب جمهورية أفريقيا الوسطى وجميع الجهات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية على إنجاز هذه الخطوة الهامة. وأود أن أثني على الحكومات وكيانات الأمم المتحدة وسائر الجهات الشريكة التي عملت بلا كلل في سبيل إنهاء الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وأود أيضاً أن أشكر ممثلي الخاصين، بارفيه أونانغا - أنيانغا وعبد الله باتيلي، على ما يبذلانه في هذا الصدد من جهود متواصلة في القيادة والدعم. وأناشد جميع الشركاء إلى مواصلة المشاركة الكاملة في الجهود الرامية إلى توطيد المكاسب التي تحققت ومعالجة الآثار المستمرة للأزمة على سكان وسط أفريقيا، بما في ذلك الجهود المتعلقة بالدعم المالي لبرامج الاستجابة الإنسانية.

٨٨ - ولا تزال جماعة بوكو حرام تشكل تهديداً خطيراً للسلام والأمن على الصعيد الإقليمي. وما زلت أشعر بالقلق إزاء أثرها المدمر على الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية وحالة حقوق الإنسان في منطقة حوض بحيرة تشاد. وأكرر دعوتي للحكومات المعنية أن تضاعف ما تبذله من جهود جماعية من أجل معالجة الأسباب الجذرية لهذه الآفة بطريقة شاملة ومتكاملة، بما يتسق تماماً مع القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين. والأمم المتحدة مستعدة لتقديم المساعدة إلى الحكومات في وضع هذا الرد الشامل. وإني أحث المجتمع الدولي على دعم فرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات عن طريق تعبئة الدعم السياسي واللوجستي والمالي اللازم لها



بطريقة تتسم بالمرونة. وإني أخيراً، أشجع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على أن تسارعا دون مزيد من التأخير بعقد مؤتمر قمة رؤساء الدول المقرر عقده بشأن جماعة بوكو حرام، الذي أوصى به رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر القمة الاستثنائي لمجلس السلام والأمن في وسط أفريقيا التابع للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، الذي عقد في ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٥.

٨٩ - ولا تزال مسألة الأمن البحري في خليج غينيا تبعث على القلق. وإني أثنى على الجهود التي بُذلت من أجل تفعيل مركز التنسيق الأقليمي وأدعو الدول الإقليمية والشركاء الدوليين مجدداً إلى توفير الموارد اللازمة لتشغيله بصورة كاملة. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة لوسط أفريقيا، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، مساعدة الإقليم على حشد الدعم من أجل مكافحة انعدام الأمن البحري.

٩٠ - ولا تزال مسألة الصيد غير المشروع والاتجار غير المشروع بالأحياء البرية والموارد الطبيعية في وسط أفريقيا تثير قلقاً بالغاً، بما في ذلك استمرار الصلات التي تربط بين الاتجار غير المشروع بالأحياء البرية والجماعات المسلحة في المنطقة دون الإقليمية. وإني أدعو حكومات بلدان وسط أفريقيا إلى اتخاذ خطوات ملموسة من أجل تنفيذ التدابير المحددة اللازمة لتفعيل القرارات الاستراتيجية بشأن التصدي للاتجار غير المشروع بالأحياء البرية، بما في ذلك قرار الجمعية العامة ٣١٤/٦٩، والاستراتيجية الأفريقية لمكافحة الاستغلال غير المشروع والاتجار غير المشروع بالحيوانات والنباتات البرية في أفريقيا، المعتمدة في ٣٠ نيسان/أبريل.

٩١ - وإني أرحب بالتقدم المستمر المحرز في التصدي لجيش الرب للمقاومة، وأثنى على الجهود الجماعية التي تبذلها البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة والأطراف الشريكة لهذه البلدان، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي، وكيانات الأمم المتحدة، والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والتي أدت إلى إضعاف جيش الرب للمقاومة مع مرور الوقت. ولا يزال أشعر بالامتنان إزاء التفاني والالتزام اللذين يبديهما جنود فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي والبلدان المساهمة، الذين تُعد جهودهم وعملياتهم المتواصلة من العوامل الحاسمة في وضع حد للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة.

٩٢ - ولا يزال جيش الرب للمقاومة يبدي عزمه وقدرته على شن هجمات ضد المدنيين في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ولقد لاحظت بقلق بالغ الزيادة في الهجمات التي يشنها. وهو أيضاً مستعد لاستغلال أي بادرة إرهاب تبدو من جانب المجتمع الدولي. ولا بد من استمرار الضغط عليه. وإني أحث جميع الأطراف المعنية على

الاستمرار في المشاركة سياسيا وماليا وعسكريا، بما في ذلك من خلال تمويل البرامج التي ترمي لمواجهة التحديات الإنسانية في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة. ومن المهم بالقدر نفسه أن يواصل الشركاء الدوليون تقديم دعمهم لفرقة العمل الإقليمية. وإني أرحب بانعقاد اجتماع آلية التنسيق المشتركة في أديس أبابا في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ أيار/مايو.

٩٣ - وإني أود أن أشكر الجمعية العامة لقيامها بتوفير موارد إضافية، وحكومات بلدان وسط أفريقيا لدعمها لتعزيز المكتب.

٩٤ - وأود أن أعرب من جديد عن تقديري لحكومات بلدان وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، والاتحاد الأفريقي، ولجنة خليج غينيا، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، وسائر المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية لتعاونها المتواصل مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وإني أعرب أيضا عن امتناني لفرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات والبلدان المساهمة بقوات لما تبديه من تفان والتزام بخدمة السلام. وأعرب عن تقديري أيضا لحكومة غابون وشعبها على حسن ضيافتهما ومساعدتهما المستمرة للمكتب الإقليمي. وأعرب عن امتناني لمختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة العاملة في وسط أفريقيا، بما في ذلك رؤساء عمليات الأمم المتحدة للسلام ومكاتبها الإقليمية وأفرقتها القطرية وغيرها من الكيانات المعنية، لدعمهم للمكتب وتعاونهم معه.

٩٥ - وفي الختام، أود أن أشكر ممثلي الخاص، عبد الله باتيلي، وموظفي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا لما يبذلونه من جهود دؤوبة للنهوض بقضية السلام والأمن في وسط أفريقيا.